والله لا يعرف عيني حتى أعلم إلى ما صرت ولا والله لا أعلم ما دمت
حيا وقال الأعمش كنا نشهد الجنائز فلا ندري من نعزي لحزن القوم
كلهم ونظر إبراهيم الزيات إلى أناس يترحمون على ميت فقال
لو تترحمون أنفسكم لكان أولى إنه نجا من أهوال ثلاثة وجه ملك
الموت وقد رأى ومرارة الموت وقد ذاق وخوف الخاتمة
وقد أمن وقال صلى الله عم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى
واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ومنها
أن يزور قبورهم والمقصود الدعاء والاعتبار وترقيق القلب
قال صلى الله عم ما رأيت منظرا إلا والقبر أفظع منه وقال عمر
رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله عم فأتى المقابر فجلس إلى قبر و
كنت أدنى القوم منه فبكى وبكينا فقال ما يبكيكم قلنا بكينا لبكائك

قال هذا

قال هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في زيارتها فأذن
لي فاستأذنت في أن أستغفر لها فأبى علي فأدركني ما يدرك
الولد من الرقة وكان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى
حتى يبل لحيته ويقول سمعت رسول الله صلى الله عم يقول إن
القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه صاحبه فما بعده أيسر
وإن لم ينج منه فما بعده أشد وقال مجاهد أول ما يكلم ابن آدم
حفرته فتقول أنا بيت الدود وبيت الوحدة وبيت الغربة وبيت
الظلمة هذا ما أعددت لك فما ذا أعددت لي وقال أبو ذر ألا
أخبركم بيوم فقري يوم أوضع في قبري وكان أبو الدرداء يقعد إلى
القبور فقيل له في ذلك فقال أجلس إلى قوم يذكروني معادي وإن
قمت عنهم لم يغتابوني وقال حاتم الأصم من مر بالمقابر فلم يتفكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)